بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى رحمة ربه
عبد الله بن مالك الطائي الجياني
بالضاد فيدل على معنى ويقال
والوزن واحد اقدم فيهما ما هو
كلا منهما بشرح معناه والله الموفق
اقول حامدا الله صامدا
والهِ الابرار والصحابه
الى استخير الله في ان اجمعا
مما انا لاه اختلاف المعنى
فما اقدمه فبالضاد كتب
وزنا ما قدمت لفظي ضاد
وذا ال يدري باختلاف الوزن
والله يقضي بخلوص النيه
جماعة الناس لسمي وضمه
والضد والدها وهو الضل
وفاقد الثابت قل قد ضله
ودام او صار استفد من ظلا
والباطل افهم حيث قيل ضله
ضد الرشاد الغي والضلاله
وبالدليل الحاذق اخصص ضلالا

اللهم يسر واعن وصلى الله على محمد وسلم
المستوهب معفرة ذنبه محمد بن
هذه ارجوزة جمعتها فيما يقال
بالظا فيدل على غير ذلك المعنى
بالضاد على ما هو بالظا واقرن
وعليه التكلان
مصليا على النبي احمدا
اولي النهى والفضل والنجابه
ارجوزة في الضاد والظا معا
مع اتحاد الصيغتين وزنا
وما اوجز فظاه تحت
بعدهما ظاان في الاضداد
لحوضين مردف بضن
لنا ويدني منتهى الامنيه
بالضاد والتهمه سموا وظمه
وما عن الشمس انزوى فظل
واستعملن في غير ما اصله
وقرب افهم ان يرد اظلا
كذا الاقامة استبن من ظله
وجودة الظل هي الظلاله
وان ترد بظله فظلظلا

واعرف بقايا الما بالضلاضل
ودافن او مقوي المضل
والاحمر المعوي هو الاضل
والارض لا تهدي بها مضلله
والنضر النعمة اما النظره
من نظرت اعين او قلوب
وان تصب باعين الجن بشر
ومنهج او ذو ابتهاج ناضر
والمنضر المنعم المحتل
ومثل منضر هو المنضور
وذهب او ناعم نضير
والضان معروف وقالوا للسلف
وضام فهو ضايم تعني ظلم
والبضر قل بالضاد هدار الدم
والعقض عطف الشي والعقط بطا
والواضف الذي يسير الخيبا
للوقف قل عن بعضهم وضيف
وكل باد خله ضنين
والنحل والشي النفيس ضن
والبان ذو المطيه هو المضنون
وقيل للغالية المضنونه

واقهم مظلات من الظلا اظل
وسائر او سو المظل
وبطن خف الحمل الاظل
وما علا كل سائر امظله
فرحمة او رقبة او مرة
وعيب النظر او شحوب
فذاك ايضا نظر فاقف الاثر
وقل لهزاة العيون ناظر
وليستوي المنتظر والموجل
ومن يرجى خير منظور
والمثل والمناظر النظير
ظان وظام ثم ظان فاعترف
وظام اي جلب والاصل ظامم
والنظر خاتم وتوف الرحم
نيل مشقه لامر بهظا
والواظف التابع تلت الاربا
وعظم ساق الفرس الوظيف
والرجل المتهم الظنين
وقد يقال للظنين ظن
وكالظنين الرجل المظنون
وذان تهمه هي المظنونه

والضِّئَةُ النَّفْسُ مِنْ كُلِّ كَدَا ... عِلْقُ مَضَنَّةٍ تَعَدَّ آلَ الْأَذَى
والظِّئَةُ التُّهْمَةُ والمَظِنَّهْ ... مَحَلُّ مَا يُرْجَى كَذَا المَبِيتَهْ
والحِبْلُ أو مِثْلٌ لَهُ مَضْفُورُ ... وَمَنْ أُصِيبَ ظُفْرُهُ مَظْفُورُ
ومِثْلُ مَضْفُورٍ هُوَ المُضَفَّرُ ... وَشَيْءٌ أَوْ مُغَلَّبٌ مُظَفَّرُ
وَضَافِرُ الحَبْلِ اجْمَعَنْهُ ضَفَرَهْ ... وَبَعْضُ أَعْرَاضِ العُيُونِ الظَّفَرَهْ
وَضَفْرُ الرِّمَالِ جَمْعُ ضِفْرَهْ ... والظُّفْرُ الغَالِبُ الأُنْثَى ظَفَرَهْ
وكُلُّ حَقْفٍ طَالَ فَهْوَ ضَفْرُ ... وكُلُّ قَاعٍ ذِي نَبَاتٍ ظَفْرُ
هَذَا وَجَمْعُ الضَّفْرِ الأَضْفَارُ ... والعِطْرُ مِنْهُ مَا اسْمُهُ أَظْفَارُ
وَرَبَضُ الكَلْبِ وَزَبْدٍ رَبَظَا ... أَيْ سَارَ فَوْقَ جَبَلٍ مُحْتَفِظَا
والمُسْتَمَالُ قَلْبُهُ مَشْمُوضُ ... وكُلُّ مَا سَعَتْهُ مَشْمُوظُ
والفَحْلُ إِنْ أُمِّيَ قَدَ الكَارِضُ ... وَلِسْتَوِي مُدَاوِمٌ وَكَارِظُ
وَبَضْعُ عِرْقٍ ضَرَبَانُ عُرِفَا ... والنَّبْطُ قَلْعُ شَجَرٍ فَاعْتُرِفَا
والوَمْضُ لَمْعُ كُلِّ ذِي صَفَاءِ ... والوَمْظُ كَالرَّمَانِ فِي الصَّحْرَاءِ
وَلِسْتَوِي المَنُوعُ والعَضُورُ ... والمِفْرِظُ الَّذِي هُوَ العَظُورُ
مَايِلٌ عَنْ ضَالِعٍ لِيَتَرْجَمِ ... والظَّالِعُ الجَامِعُ والمُتَهَمِّمِ
وَشَيْئًا كَاصْلَاعَ حَوَى مُضَلَّعُ ... ثَوْبٌ وَمِنْ خَيْلِهِمِ المُظَلَّعُ
وَمَنْ أَعَارَ جَابِرًا مُضَلَّعُ ... والأَعْرَجُ المِطْلَاعُ والمُطَلَّعُ
وَانْتَصَّ عُذْرًا مَعْنَى اقْتَضَّهَا ... وَكَرِشَا شَتَّى اعْتَمِدْ فَاقْتَظَّهَا
وَآخِرُ الأَوْلَادِ قُلْ قُضَاضَهْ ... وَمَا اقْتَطَطْتَ مَاهُ فُظَاظَهْ
وكُلُّ مَا يَأْبَلُ قَضِيضُ ... وكُلُّ جَافٍ قَوْلُهُ فَظِيظُ
والفَضُّ تَفْرِيقٌ وَكَسْرٌ عُهِدَا ... وكَالفَظِيظِ الفَظُّ عَنْهُمْ وَرَدَا

وكُلُّ مَا تَفَرَّقَ اجْعَلْ قَصَصَا ... وبِالفَظَاظَةِ اشْرَحَنْ فَظَظَا
والقَضْقَضُ المَاءُ الَّذِي قَضَاضَا جَمْعُ ... والفَظُّ مَجْمُوعًا بِأَفْظَاظٍ سُمِعْ
وَمَنْ أَفَضَّ الهِبَةَ افْهَمْ أَجْزَلَا ... وقَدْ أَفَظَّ الخَيْطَ أَيْ قَدْ أَدْخَلَا
والحَضْرُ حَضْرٌ كَانَ فِيمَا قَدْ سَلَفْ ... والحَظْرُ مَنْعُ الشَّيْءِ فَانْقُدْ لِلسَّلَفْ
وَحَضْرُ العَدُوِّ حَظْرُ وَحُظْرُ ... جَمْعُ حِظَارٍ كَجِدَارٍ وَجُدُرْ
والمَكْثُ فِي القُرَى هُوَ الحَضَارَهْ ... والمُنْجَنِيقُ سَمِّهَا حِظَارَهْ
وَنَفَرٌ أَوْ مِرْبَدٌ حَضِيرَهْ ... لَكِنَّ مَأْوَى المُنْعَمِ الحَظِيرَهْ
والفَرَسُ العَدَّاءُ صِفْ مُحَضِّرَا ... وفِي العَصَافِيرِ رَوَوْا المُحَظِّرَا
ولِسْتَوِي المُحَضِّرُ والمُحْضَارُ ... وفِي الذِّبَابِ يُذْكَرُ المُحَظَّارُ
والمَوْتُ قُلْ حُضُورُهُ احْتِضَارُ ... وعَمَلُ الحَظِيرَةِ احْتِظَارُ
والحِسُّ المُحَضِّرُ يُدْعَى حَضِرَا ... والحَطَبُ الأَخْضَرُ سَمِّ أَخْظَرَا
وَلِلطُّفَيْلِيِّ يُقَالُ الحَضِرُ ... وَلِلتَّمِيمَةِ يُقَالُ الحَظِرُ
وَعُدَّ المَاءُ تُسَمَّى الحَنْضَلَا ... وفِي البَيَانِ مَا يُسَمَّى الحَنْظَلَا
أَمَّا غَدِيرٌ وَاحِدٌ فَحَنْضَلَهْ ... وَاسْمًا وَبَعْضُ الحَنْظَلِ اجْعَلْ حَنْظَلَهْ
وَبَعْضُ أَدْوَاءِ النَّخِيلِ الحَضَلُ ... وكُلُّ حَنْظَلٍ إِذَا هُوَ الحَطَلُ
والمُحْضِلُ اللَّاعِبُ بِالكِعَابِ ... والمُحْظِلُ المَانِعُ مِنْ ذَهَابِ
وَنَبْتُ أَدَاهُ الصَّقِيعُ ضَرَبُ ... والرَّبْوَةُ انْهَمْ حَيْثُ قِيلَ طَرَبُ
خَفِيفُ لَحْمٍ فِي الرِّجَالِ النَّصَرُبُ ... والطَّرَبُ الجَبَلُ وهُوَ الظَّرَبُ
واللَّحِيفُ اللَّحْمِ قِيلَ ضَرَبُ ... وقِيلَ لِلرَّبْوَةِ أَيْضًا طَرَبُ
والصِّنْفُ ضَرْبٌ ضَالُّهُ مُسْتَهَرُ ... والظَّرَبُ نَبْتٌ بَعْضُهُمْ قَدْ ذَكَرَهْ
تَحْرِيشُ التَّطْرِيبِ والتَّظْرِيبُ ... بِالظَّاهُوَ التَّحْدِيدُ والتَّضْلِيبُ

وَخَزُّ لَحْمٍ نَاقَةٍ ضِرَابُ
وَطَرَبُ قُلْ جَمْعُهُ ظِرَابُ

وَاسْفَلُ الطَّوْدِ هُوَ الحَضِيضُ
وَالمُوسِرُ المُثْرِي هُوَ الحَظِيظُ

وَقِيلَ فِي جَمْعِ الحَضِيضِ حُضُضُ
وَمَا بِهِ العَيْنُ تُدَاوَى حُظُظُ

وَالحَضُّ حَثٌّ وَالنَّصِيبُ حَظُّ
وَقَدْ يُقَالُ لِلْحَظِيظِ الحَظُّ

وَكُلُّ مَنْ حَثَثْتَهُ مَحْضُوضُ
وَالوَافِرُ الحَظِّ هُوَ المَحْظُوظُ

وَالمَضُّ لِذْعُ الشَّيْءِ وَالمَطُّ شَجَرْ
فِي النَّبْتِهِ الرُّمَّانُ ضَاهِي لَا الثَّمَرْ

وَكُلُّ أُنْثَى لَذَعَتْ فَمَضَّهُ
وَاسْمٌ لِبَعْضِ السَّالِفَيْنِ مَطَّهُ

فِي جَمْعِ مَضَّةٍ أَتَى المَضَاضُ
وَالشَّرُّ وَالخُصُومَةُ المِطَاظُ

وَوَجَعُ المُصِيبَةِ المَصَاصَهْ
وَشِدَّةُ الخُصُومَةِ المُظَاظَهْ

إِيجَاعُ الإِمْضَاضِ وَالإِمْظَاظِ أَنْ
يَشْرَبَ عُودُ مَائِهِ الَّذِي بَطُنْ

تَبَعًا قَلِيلًا يُفْهَمُ البَضِيضُ
وَكَالفَطِيظِ الرَّجُلُ البَطِيظُ

وَالبَضُّ بَذْلُ النَّزْرِ نَاعِرْفْ وَاعْتَمِدْ
وَالبَطُّ لِلْأَوْتَارِ لِلْحَرِيكِ عُهِدْ

وَمِثْلُ بَضٍّ مُنْفِقٌ أَبَضَّا
وَسَمِنَ افْهَمْ سَامِعًا أَبَطَّا

وَالقَرْضُ تَقْطِيعُ بِسِنٍّ أَوْ جَلَمْ
وَالقَرْظُ مَدْحٌ ثُمَّ دَبْغٌ بِالسَّلَمْ

وَالنَّصْفُ الصَّعْتَرُ وَالنَّضِيفَا
سَمَّوْا وَذَا النِّقَاوَةِ النَّطِيفَا

وَالمُنْصَفُ الحِبَاقُ لِلْأُنْثَى مُنْصَفَهْ
وَسُفْرَةٌ لِلْخُوصِ سَمَّوْا مِنْطَفَهْ

وَالصَّبْرُ وَالأَعْمَى وَجَنْبُ الوَادِي
سَمَّوْا ضَرِيرًا فَارْوِهِ بِالضَّادِ

ثُمَّ الظَّرِيرُ حَجَرٌ مُحَدَّدُ
وَالمَوْضِعُ الحَزْنُ كَذَا قَدْ أَوْرَدُوا

وَالحَالَةُ الضُّرِّي اجْمَعَنَّهَا بِالضُّرَرْ
وَفِي ظَرِيرِ الصَّخْرِ أَيْضًا قُلْ ظُرَرْ

وَالضِّدُّ لِلْمَنْفَعَةِ المَضَرَّهْ
وَمَوْضِعُ الأَظَرَّةِ المَظَرَّهْ

أَضَرَّ أَثْرِي أَوْ أَتَى بِضُرِّ
أَوْ صَارَ فِي نِكَاحِهِ ذَا ظِئْرِ

وَقَدْ أَضَرَّ مَوْضِعٌ أَيْ صَارَا
مَضَرَّةً وَالشَّخْصُ فِيهِ سَارَا

تَكَافُؤٌ فِي ضُرِّ الضَّرَائِرْ
وَظُرَّ جَمَاعَةُ ظِرَارْ

وَالضَّرُّ كَالضُّرِّ وَقَطْعُ الضَّرَرْ
ظَرَّ وَظَرَّ فِعْلُهُ فَادْرِ الصُّوَرْ

وَالضِّرُّ ضَرَّةٌ وَظِرٌّ كَظُرَرْ
وَالظَّرُّ ضِدُّ النَّفْعِ ظَرٌّ مُسْتَقَرّ

وَقُلْ لِمَنْ يَحْقِرُ هَذَا ضُؤْرَهْ
وَالدَّالَّةُ اسْمُهَا بِظَاءٍ ظُؤْرَهْ

وَشِدَّةُ الجُوعِ تُسَمَّى ضُؤْرَهْ
وَمَرَّةً مِنَ الرَّضَاعِ ظُؤْرَهْ

وَكُلُّ شَيْءٍ ضَرَّ فَهُوَ ضَائِرُ
وَعَاطِفٌ أَوْ مُكْرِمٌ قُلْ ظَائِرُ

وَالعَضُّ طَرْدٌ وَلِأَصْلِ الشَّيْءِ قُلْ
وَخَشَبَاتُ الرَّحْلِ عَظْمٌ يَا رَجُلْ

لِمَقْبِضِ القَوْسِ يُقَالُ عَضْمُ
وَاللَّذِي فِي الحَيَوَانِ عَظْمُ

وَقُلْ عِضَامٌ لِعَسِيبِ الذَّنَبِ
وَالظَّاءُ إِنْ جُمِعَتْ عِظَامًا أَوْجَبِ

وَسَمِّ ضَهْرًا بُقْعَةً فِي الجَبَلِ
خِلَافُهَا إِيَّاهُ فِي اللَّوْنِ جَلِي

وَالظَّهْرُ مِنْ كُلِّ خِلَافِ البَطْنِ
وَقَدْ عَنَوْا بِهِ مَطَايَا الظَّعْنِ

وَضَاهِرٌ قِيلَ لِأَعْلَى الجَبَلِ
وَالظَّاءُ فِي القَالَبِ وَالبَادِي تَلِي

وَقِيلَ لِلْبُرِّ السَّمِينِ نَضْمُ
وَنَاظِمٌ سِوَاهُ بِالظَّا يَسْمُو

وَقِيلَ لِلْخَيَّاطِ ذَا انْضَامُ
وَالمُكْثِرُ النَّظْمِ هُوَ النِّظَامُ

وَكُلُّ ذِي اخْتِلَاطٍ أَوْ ضَعْفٍ فَضَا
وَالرَّجْمُ المَاءُ الَّذِي فِيهِ فَظَا

وَبَاضَ رِيدٌ وَبَضَا نَغَى قَطِنْ
وَبَاظَ أَرْوَى وَبَظَا نَغَى سَمِنْ

وَالبَيْضُ بَيْضُ الطَّيْرِ وَالرَّأْسِ عَلَمْ
وَالبَيْظُ بِالظَّا مَا يُخَلُّ أَوْ رَحِمْ

وَمَجْمَعُ القَوْمِ يُسَمَّى بَيْضَهْ
وَرَحِمُ المَرْأَةِ سَمَّوْا بَيْظَهْ

وَالضَّفْ أَنْ تَحْلُبَ بِالكَفِّ وَإِنْ
تَشْدُدْ قَوَائِمَا فَظَفَّ قُلْ تَبِنْ

وَسَمِّ كَثْرَةَ العِيَالِ ضَفَفَا
وَالعَوْفُ فِيهِ قُلْ ظَفَفْتُ ظَفَفَا

لمشبه القلب خفقاني تلهبه ... لحظي لا زوردي لمذهبه
ياساريَ البرق غاد القصر فاسن به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا
ياساهر البرق والاشواق تسهرنا ... بالله طالع كناسا فيه جؤذرنا
وصل معاهد هواها وتهجرنا ... وهات من نورها طيبا يعطرنا
واسل هنا للهل عني تذكرنا ... الهاتذكره امسى يعنينا
مهمي تعرض انس زاد وحشتنا ... لم يلسم الروض الا فض عبرتنا
ولا شدي الطير الا هاج لوعتنا ... ياساجع الورق صف للالف غربتنا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا
اشواقنا بعدهم عادت مضاعفة ... وبارقات المنى تاتي تخاطفة
فكيف نامل عتبى او معاطفة ... وقد جفا عند ما ازدنا ملاطفة
من لا نرى الدهر يقضينا مساعفة ... فيه وان لم يكن غيثا تفاضينا
اما السلو فانساه وانساه ... مخادع الصب ان رجاه ارجاه
قد عاد فيه تناهي العشق مبداه ... بديع شكل تحال الخلد منشاه
ربيب ملك كان الله انشاه ... مسكا وقد راشنا الوري طينا
لفتني من جنان الخلد انزله ... منشيه ابدع محبوب واجمله
بالدر افحمه بالورد اخجله ... بالبدر توجه بالسحر كحله
اوصاغه ورقا محضا وكللله ... من ناصع التبر ابداعا وتحسينا
قد بت باهر الانوار باهية ... بالعشق امرنا للصبر ناهية
في حلتيها اذا اختال راهية ... غصن ثنى الكف عن مجناه واهية
اذا ناود اذته رفاهية ... نوم العقود وادمته البري لينا
من لي به والثريا دون حلته ... حرام وصل اذى جل لمقلته

اغيا على اللمح حتى عند غفلته ... بحلة التور يكسى فوق حلته
كانت له الشمس ضرا في اكلته ... بل ما على لها الا احايينا
اهل الملاحة طرا تحت سنته ... فالورق تحجم عن ترجيع رنته
والبدر يخجل من اشراق سنته ... والشمس قد صانعته خوف فتنته
كانما اثبتت في محسن وجنته ... زهر الكواكب تعويذا وتزيينا
كالبدر لكن احاشي النقص والكلفا ... يزيد هجرا اذا ازددنا به كلفا
مهمي ضرعنا له مستعطفين حفا ... وان خطبنا رضاه رددنا الفا
ماضر ان لم نكن الفاه شرفا ... وفي المودة كاف من تكافينا
لما حفظنا الهوى ضيعت حافظنا ... وزهر تلك الحلى الحمر لا فظنا
يحجن عين سلو ان تلاحظنا ... حتى بعرفل يحيى عنه قابظنا
يا روضة طال ما اجتنت لواحظنا ... وردا جلاه الصبا غضا ونسرينا
يا اسة ويبسنا من تنشقها ... ويا جناة وتجني روح شيقها
ويا مهاة وزادت عذب منطقها ... ويا اياة واظمانا لمشرقها
ويا حياة تملينا برونقها ... مني ضروبا ولذات افانينا
ياشادنا قد غرزنا من غرارته ... ويا صباحا صللنا في انارته
ويا قضيبا ذبلنا عن نضارته ... ويا شبابا خلعنا حسن شارته
ويا نعيما خطرنا من عضارته ... في وشي نعمى سحبنا ذيله حينا
لم يرض مرآك لما ان سما سمة ... بالبدر عبدا ولا شمس الضحى امة
لما سحبت برود الحسن معلمة ... كانت صفاتك بالموصوف معلمة
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ... وقد دل المعنى عن ذاك يغنينا
نهيم منك باسماء مشرفة ... اجلها الصون ان تجري على شفة

غنته

اي هيئته

نَسْتَرًا عَنْ وُشَاةٍ غَيْرِ مُنْصِفَةٍ ... لٰكِنْ غَنِينَا بِأَوْصَافٍ مُعَرِّفَةٍ

إِذِ انْفَرَدْتِ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ ... فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِيضَاحًا وَتَبْيِينَا

يَا مَنْ هِيَ الظَّبْيُ حَقًّا عِنْدَ خَطْرَتِهَا ... بِمُقْلَتَيْهَا وَلِيَّتَيْهَا وَنَفْرَتِهَا

يَا شَمْسَ قَصْرٍ هَدَتْ نَفْسِي لِحَيْرَتِهَا ... بِصُبْحِ غُرَّتِهَا فِي لَيْلِ طُرَّتِهَا

يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَبْدَلَنَا بِسِدْرَتِهَا ... وَالْكَوْثَرِ الْعَذْبِ زَقُّومًا وَغِسْلِينَا

كَمْ لَيْلَةٍ بِتُّ أَلْقَى النَّعْيَ يُحَادِثُنَا ... نُرَاسِلُ الطَّيْرَ أَنْ غَنَّتْ مَثَالُثُنَا

وَالْيَوْمَ جَدَّتْ نَوًى كَانَتْ تُغَايِلُنَا ... وَاسْتَيْقَظَتْ بَعْدَ إِغْفَاءٍ حَوَادِثُنَا

كَأَنَّنَا لَمْ نَبِتْ وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا ... وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَاشِينَا

إِذْ نَحْنُ فِي سِلْكِ تَغْيِيضٍ يُنَظِّمُنَا ... وَلِاخْتِرَاجٍ مِنَ اللَّذَّاتِ يُلْهِمُنَا

قَدِ اتَّخَذْنَا فَلَاوُهُمْ يُقَسِّمُنَا ... غُصْنَانِ ضُمَّ لِدَاوِينَا مُنَعَّمُنَا

سِرَّانِ فِي خَاطِرِ الظَّلْمَاءِ يَكْتُمُنَا ... حَتَّى يَكَادُ لِسَانُ الْحَالِ يُفْشِينَا

كَالْحُلْمِ كَانَ لِعَيْنَيَّ أَثَرُهُ اشْتَبَهَتْ ... عَيْشٌ كَأَنَّ الْمُنَى إِذْ نَوَّلَتْهُ سَهَتْ

فَلَا تَسَلْ بَعْدَهُ عَنْ نَفْسِ شَدَّهَتْ ... وَعَنْ قُلُوبٍ بِهُولِ الْبَيْنِ قَدْ وَلِهَتْ

لَا عَرَّوَانِ ذِكْرَنَا الْحُزْنَ حِينَ بَهَتْ ... عَنْهُ النُّهَى وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ يَاسِينَا

لَمْ يُنَظِّمِ الشَّمْلَ الْأَرِيَّ مَا انْتَشَرَا ... يَا صَاحِيَيَّ وَأَمْرُ الْبَيْنِ قَدْ أَمِرَا

لَا تَعْجَبَنْ يَوْمَ زَمَّتْ غَيْرَهُمْ سَحَرًا ... لِلصَّبْرِ إِنْ غَابَ أَوْ لِلْحُزْنِ إِنْ حَضَرَا

أَنَّا قَرَانَا الْأَسَى يَوْمَ النَّوَى سُوَرًا ... مَكْتُوبَةً وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا

نَهَى جَمَالُكِ قَلْبِي عَنْ تَجَمُّلِهِ ... فَالْجِسْمُ يَخْلُ مِنْ شَوْقٍ لِمُتَّخِلِهِ

أَحَالَهُ السُّقْمُ لَا عَنْ تَعَمُّدٍ لَهُ ... وَالْعَهْدُ أَلْزَمُ مَنْ كَفَّى لِمُتَّصِلِهِ

أَمَّا هَوَاكِ فَلَمْ نَعْدِلْ بِمُتْهَلِهِ ... شَرْبًا وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُضْمِينَا

يَا ظَبْيَةَ الْبَانِ جَادَ الْبَانَ صَيِّبُهُ ... بِأَنَّ الْهَوَى قِيلَ مِمَّنْ كَانَ يَجْبُنُهُ

إِنَّ قَلْبَ النَّاسِ مِنْ دَهْرٍ تَقَلَّبُهُ ... فَوُدُّنَا لَكِ أَصْفَاهُ وَأَعْذَبُهُ

لَمْ نَجْفُ أُفْقَ جَمَالٍ أَنْتِ لَوْكَبُهُ ... سَالِينَ عَنْهُ وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا

غَرِيبُ حُسْنٍ بِلَا يَأْيٍ أَنِسْ مُغْتَرِبٌ ... نَسِيتِ مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ قُرَبِ

وُدُّنَا جَلَّ عَنْ رَيْبٍ وَعَنْ رِيَبِ ... لَمْ نُوتِرِ الْبُعْدَ فِي جِدٍّ وَلَا لَعِبِ

وَلَا اخْتِيَارًا اجْتَنَبْنَاكِ عَنْ كَثَبِ ... لٰكِنْ عَدَتْنَا عَلَى كُرْهٍ عَوَادِينَا

أَبْقَالَنَا الْبَيْنُ أَرْمَاقًا مُرَوَّعَةً ... مِنَ الْبِعَادِ وَأَشْجَانًا مُنَوَّعَةً

فَالْمُطْرِبَاتُ يُثِيرُ الشَّجْوَ مُسْرِعَةً ... مُذْ غِبْتِ لَمْ نَسْتَطِبْ كَأْسًا وَمُسْمِعَةً

تَأْسِي عَلَيْكِ إِذَا حُثَّتْ مُشَعْشَعَةً ... فِينَا الشُّمُولُ وَغَنَّانَا مُغَنِّينَا

فَمَا أَجَلَّنَا لِحَاظًا فِي خَمَائِلِنَا ... إِلَّا وَبَلَّ الْبُكَا مِنِّي حَمَائِلَنَا

وَلَا أَجَادَ صَفِيرٌ مِنْ بَلَابِلِنَا ... إِلَّا أَجَابَ زَفِيرٌ مِنْ بَلَابِلِنَا

لَا كُؤُسُ الرَّاحِ تُبْدِي مِنْ شَمَائِلِنَا ... سِيَّمَا أَرْيَاحٌ وَلَا الْأَوْتَارُ تُلْهِينَا

يَا مَنْ غَدَتْ لِلدُّمَى فِي الْحُسْنِ غَايِظَةً ... بِالسِّحْرِ نَاسِمَةً بِالسِّحْرِ لَاحِظَةً

بِالدُّرِّ نَاسِمَةً طَوْرًا وَلَافِظَةً ... لَا تَتْرُكِي مُهْجَتِي بِالْوَجْدِ فَايِظَةً

دُومِي عَلَى الْعَهْدِ مَا دُمْنَا مُحَافِظَةً ... فَالْحُرُّ مَنْ دَانَ إِنْصَافًا كَمَا دِينَا

نَحْنُ الْأُكَارِمُ مَأْمُونٌ تَقَلُّبُنَا ... لَا لِلْمَلَالَةِ يَدْعُونَا تَقَرُّبُنَا

وَلَا يُسِيفُ لِسُلْوَانٍ تَقَرُّبُنَا ... مَحْضُ الْوَفَاءِ عَلَى الْعِلَّاتِ مَذْهَبُنَا

فَمَا اسْتَعَضْنَا خَلِيلًا مِنْكِ نَحْسَبُنَا ... وَلَا اسْتَفَدْنَا حَبِيبًا عَنْكِ لَيْسَ لَنَا

هَلَّا رَحِمْتِ مَشُوقًا فِي تَنَزُّعِهِ ... يَا مَنْ لَهَا مَنْطِقٌ سُبْحَانَ مُبْدِعِهِ

كَمِ اسْتَمَالَ تُقَيًّا عَنْ تَوَرُّعِهِ ... إِلَيْكِ مَالَ الْهَوَى مِنَّا بِأَجْمَعِهِ

فَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا مِنْ عُلْوِ مَطْلَعِهِ ... بَدْرُ الدُّجَى لَمْ يَلِنْ حَاشَاكِ يُضْنِينَا

مَا ضَرَّ يَا مَنْ عَلَتْ قَدْرًا وَمَنْزِلَةً ... لَوْ كُنْتِ مِنْ عِلَلِ الْمُضْنَى مُعَلِّلَةً

او المحاسن بالحسنى مكملة ... او بالخيال وبابى الشهد مرسلة
ابكى وفاء وان لم تبد لى صلة ... فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا
رحمال فى مستطار القلب ملهبه ... مستعذب ما يقاسى من تعذبه
تنبى صحيفته عن خف مطلبه ... قد خطها والبلى يمحو بصيبه
وفى الجواب متاع ان شفعت به ... بيض الهوادى التى مازلت تولينا
يا درة الحلى ملك قد انتقيت ... انت النعيم لنفس بالهوى شقيت
دومى لا روا حنان ما سقيت ... تسقى برئال ما من وجدها القيت
عليك منى سلام الله ما بقيت ... صبابة بك تخفيها فتخفينا

وقال ايضا رحمه الله وعفا عنه

عرائس عدن توسع العين قرة ... تجلت لارواح المحبين جهرة
وتحيى ذنبى فقد ذبت حسرة ... اذا رمت من ليلى على البعد نظرة
لتطفى ما بين الحشا والاضالع
وفى الخلد حور حار فى وصفها الورى ... رخيصة وصل حين بالروح تشترى
اذا رمت منها فى الضمير تصورا ... يقول رجال انى تطمع ان ترى
محاسن ليلى مت بدآء المطامع
طلبت الذى مستعذبا العذابها ... واعرضت عما اعقبت من عقابها
وتطمع فى عدن وسكنى قبابها ... وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
سواها وما طهرتها بالمدامع
اتسمو لاوج والحضيض بكل ازدرى ... ابتغى الثريا حين اخلدت للثرى
انظر باحورآء والحال ما ارى ... وتلتذ منها بالحديث وقد جرى
حديث سواها فى خروق المسامع

وقال ابو الوليد بن زيدون رحمه الله

واذا هلال الافق قابل وجهه ... ابصرته كالشمس فى سرآته
يتنا لغاطى والعفاف ند يمنا ... خمر بن من غزلى ومن كلماته
حتى اذا عبث الكرى بجفونه ... وامتد فى عضدى طوع سناته
وضممته ضم البخيل لماله ... احنو عليه من جميع جهاته
عزم الغرام على فى تقبيله ... فنفضت ايدى الطوع من عزماته
وابى عفافى ان يقبل ثغره ... والقلب مطوى على جمراته
عجب للتهب الجوانح غلة ... يتسلو النظما والمآء فى لهواته

من كتاب الابرار للزمخشرى قال انشد المبرد

اروح للتسليم عليك واغتدى وحسبك بالتسليم منى تقاضيا
كفى بطلاب المرء ما لا ينا له عنآء وبالياس المصرح شافيا

وقال ابو الشيص

وصاحب كان لى وكنت له مثل ذراع شدت الى عضد
حتى اذا استوفدت يدى يده كنت كمستوفد يد الاسد

وقال اخر

يا اهل كل فضيلة وتفضل اضف الجميل الى الصنيع الاول
ميزتنى بالنعت حالا انما ماضى نبيل محتاج الى مستقبل

وقال اخر

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

وقال اخر

ومقام ضيق فرجته بمقالى ولسانى وجدل ... لا شئ اوجع للاحرار
لو يقوم الفيل فيه او فيا له ذل عن مثل مقالى وزحل ... من الرجوع الى الاشرار

نهاية المخطوطة